

القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم :

نتائج من ثماني عشرة دولة عربية

د. بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الكفاءة القياسية للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لدى ثماني عشرة دولة عربية. هذا من جانب ، ومن الجانب الآخر هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيري التفاؤل والتشاؤم ، مع تبين طبيعة علاقات الارتباط بين كل من التفاؤل والتشاؤم والاكئاب والقلق. طبقت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من وضع (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦)، على عينات من الطلبة العرب بجامعات من ثمان عشر بلد عربي (ن= ٨٩٢٦) من الجنسين بواقع (٤٤٦٣) من الطلاب، و(٤٤٦٣) من الطالبات من البلدان التالية: لبنان، وسوريا، وفلسطين، والأردن، والعراق، و السعودية، والكويت، والبحرين، وقطر، والإمارات، وعمان، واليمن، و مصر، و السودان، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، متوسط أعمارهم (٢١.٢٤ ± ٢.٤١) سنة . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق . فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا للمقياسين بين (٠.٩١، و ٠.٩٢) لجميع عينات الدراسة الحالية، مما يشير إلى ثبات اتساق داخلي مرتفع للقائمة. وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بطريقتين (الصدق الاتفاقي والاختلافي ، والتحليل العاملي)، فقد كشفت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس الفرعي للتفاؤل عن استخلاص عامل واحد جوهرى ، ومثله في مقياس التشاؤم .

واستخرجت ارتباطات سلبية جوهرية بين التفاؤل وكل من : التشاؤم (ر= ٥١-)، والاكتئاب (ر= ٤٧-)، والقلق (ر= ٤٥-)، في حين كان الارتباط موجبا بين التشاؤم والاكتئاب (ر= ٥٨-) والقلق (ر= ٦٠-) . وقد كشفت نتائج الدراسة أيضا أن التفاؤل والتشاؤم عبارة عن سمتان مستقلتان ولكنهما مترابطتان بوسيط قدره (ر= ٥١-) ، وتشير هذه النتائج إلى كفاءة - لا بأس بها - للقائمة على ثمانى عشرة بلدا عربيا . وأخيرا أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل ، في سبع بلدان عربية مستقلة أظهرت أن الذكور أكثر تفاؤلا من الإناث في سبع بلدان عربية (العراق، وعمان، ولبنان، والكويت، والسودان، وسوريا، ومصر) ، في حين كانت الإناث أكثر تفاؤلا من الذكور في السعودية فقط . كما كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التشاؤم في ست بلدان فقط ، أربع منها (السعودية، وقطر، والامارات، والمغرب) أظهرت أن الذكور أكثر تشاؤما من الإناث ، في حين كانت الإناث أكثر تشاؤما من الذكور في العراق وليبيا فقط . وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات .

مقدمة :

برزت دراسة مفهومى التفاؤل والتشاؤم فى العديد من دراسات علم النفس الإكلينيكي، والصحة النفسية، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعى (Scheier & Carver, 1985; Peterson & Bossio, 1991; Colligan, Offord, Malinchoc, Schulman & Seligman, 1994) . وتستحوذ دراسة التفاؤل Optimism والتشاؤم Pessimism على اهتمام بالغ من قبل الباحثين، نظراً لارتباط

برزت دراسة مفهومى التفاؤل والتشاؤم فى العديد من دراسات علم النفس الإكلينيكي، والصحة النفسية، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعى (Scheier & Carver, 1985; Peterson & Bossio, 1991; Colligan, Offord, Malinchoc, Schulman & Seligman, 1994) . وتستحوذ دراسة التفاؤل Optimism والتشاؤم Pessimism على اهتمام بالغ من قبل الباحثين، نظراً لارتباط

ناحية أخرى كشفت الدراسات أن التشاؤم يرتبط ارتباطاً إيجابياً جوهرياً بكل من اليأس، والفشل، والمرض، والنظرة السلبية للحياة، والغضب، والعدائية (Peterson, 2000)، الاكتئاب، واليأس، والانتحار، والقلق، والوسواس القهري، والعصابية، والشعور بالوحدة، وهبوط الروح المعنوية، وتناقص الدافعية للعمل والإنجاز، والشعور بالحزن والقنوط، والانسحاب الاجتماعي، والفشل في حل المشكلات، والنظرة السلبية لصدمات الحياة (بدر الأنصاري، ١٩٩٨). القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، اليأس، العصابية، قلق الموت، الشخصية الفصامية، الأعراض الجسمية، عدد ساعات النوم نهاراً، مرات الاستيقاظ ليلاً، مصدر الضبط الخارجي (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠)، البحث عن الدعم الانفعالي، البحث عن الدعم الوسيلى، اللجوء إلى الدين، عدم الانشغال السلوكي (مايسه شكرى، ١٩٩٩)، العجز، العزلة (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٠).

كما يتسبب التشاؤم في مشكلات صحية كثيرة منها ارتفاع ضغط الدم ومرض الشريان التاجي والسرطان، كما

هاتين السمتين بالصحة النفسية والجسدية للفرد، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة (Peterson, 2000). كما اتضح أن التفاؤل يرتبط ارتباطاً إيجابياً جوهرياً بكل من: إدراك السيطرة على الضغوط ومواجهتها، واستخدام المواجهة الفعالة وإعادة التفسير الإيجابي للموقف، وحل المشكلات بنجاح، والبحث عن الدعم الاجتماعي، والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة والتحصيل الدراسي والأداء الوظيفي وضبط النفس وتقدير الذات وسرعة الشفاء من المرض، والانبساط والتوافق، والصحة الجسمية، والسلوك الصحي، وسرعة العودة إلى ممارسة الأنشطة الطبيعية في الحياة بعد إجراء العملية الجراحية (بدر الأنصاري ١٩٩٨) وصحة الجسم عامة، الصحة في العام الأخير، الدراية بالعمل، جودة العمل معدل الإنتاج، الانضباط، حصانة الرأي، التوجه الأداء الوظيفي، الدين، الصحة النفسية الشعور بالسعادة، الدافع للإنجاز (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠)، المواجهة الفعالة، التخطيط، التفسير الإيجابي، التقبل (مايسه شكرى، ١٩٩٩). ومن

والإيثار، المسؤولية، والاعتدال (خالد الخنجي، ٢٠٠٦؛ APA, 2007; Seligman, 2002).

ويعرف "التفاؤل" بأنه: "نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، ويمنتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك. فى حين يعرف "التشاؤم" بأنه: "توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل. وخيبة الأمل"، ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد (بدر الأنصاري، ١٩٩٨: ٣٤).

يتاح عدد قليل من المقاييس بالعربية التى وضعت لقياس التفاؤل والتشاؤم، ونعرض لأهم هذه المقاييس فيما يلى .

١- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم

وهى من إعداد كل من "أحمد عبد الخالق، بدر الأنصاري" (١٩٩٥) وقد نشرت لأول مرة فى دليل تعليمات مستقل (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦)، وقد استعان وعاء بنود هذه القائمة من خلال دراسة استطلاعية على عينة كويتية من طلبة جامعة الكويت . وقد طُلب منهم كتابة أكبر عدد من البنود لقياس التفاؤل والتشاؤم، وبعد تنقيح هذه البنود المقترحة وإعادة صياغة معظمها اضافة

ينبئ التشاؤم بانخفاض كل من مستوى الصحة والعمر المتوقع، وارتفاع معدل الوفاة، ويطء الشفاء بعد إجراء العملية الجراحية، بل أكدت بعض الدراسات على أن كفاءة جهاز المناعة تزداد لدى المتفائلين بالنسبة إلى المتشائمين، وأكدت على أن التفاؤل يمكن أن يقوم بدور مهم كعامل وقائى ينشط عندما يواجه الفرد صعوبات الحياة مثل تلك الناتجة عن المرض (Segerstrom, Taylor, Kemeny & Fahey, 1998)

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أثر تراكم نتائج أبحاث علمية وتجارب ميدانية عن بعض السمات الايجابية مثل التفاؤل، والأمل، كما كان لها أثرها الايجابى فى الوقاية من الأمراض النفسية، مما أدى إلى نشأة علم النفس الايجابى Positive Psychology، وهو مجال النظريات والبحوث النفسية التى تركز على الخبرات النفسية، والسمات الشخصية، والمؤسسات الاجتماعية التى تجعل من الحياة ممكنة وتستحق العيش إلى أعلى درجة. وهذا المجال يختص بالخبرات (الانفعالية والمعرفية الايجابية فى الماضى والحاضر والمستقبل) التفاؤل، والسعادة، والرضا، والأمل، والوفاء، والشجاعة،

الشخصية مثل الاكتئاب، والقلق، وكانت معاملات الارتباط بين التفاؤل والاكتئاب ($r = 0.54$)، في حين كان الارتباط بين التشاؤم والاكتئاب ($r = 0.73$)، وأما بالنسبة للقلق كان معامل الارتباط بين التفاؤل والقلق ($r = 0.68$)، وبين التشاؤم والقلق ($r = 0.73$). كما تم حساب الصدق العاملي للقائمة؛ حيث أسفر التحليل العاملي للقائمة عن استخلاص عامل نقى يتضمن جميع البنود الخمسة عشر للتفاؤل، تراوحت التشبعات عليه بين (0.62، و0.81)، واستخلاص عامل نقى آخر يتضمن جميع البنود الخمسة عشر للتشاؤم، تراوحت التشبعات عليه بين (0.67، و0.82). كما تم أيضا حساب ثبات وصدق القائمة في عدد من الدراسات أجريت في بلدان عربية وأجنبية (أنظر: أحمد إسماعيل، ٢٠٠١؛ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٨-أ، ١٩٩٨-ب، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥؛ أحمد عبد الخالق وصلاح مراد، ٢٠٠١؛ أنوار السوداني، ٢٠٠٥؛ بدر الأنصاري، ١٩٩٧-أ، ١٩٩٧-ب، ٢٠٠٠-أ، ٢٠٠٠-ب، ٢٠٠١-أ، ٢٠٠٢-أ، ٢٠٠٢-ب، ٢٠٠٢-ج، ٢٠٠٢-د، ٢٠٠٢-هـ، خليفة الجمهوري، ٢٠٠٤؛ صلاح مراد

مؤلفة لبنود أخرى، وصل عدد البنود إلى (١٩) بنداً لقياس التفاؤل و(٩٥) بنداً لقياس التشاؤم، ثم عُرضت البنود على المحكمين فاخترزل عدد كبير منها، ثم حُسب الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، واختيرت أعلى البنود ارتباطاً بالدرجة الكلية.

وتشتمل القائمة في صيغتها النهائية على (١٥) بنداً لقياس التفاؤل. ويشتمل مقياس التشاؤم على (١٥) بنداً. ويحاجب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات أو بدائل للإجابة، وقد طبقت القائمة في صورتها النهائية على عينة كبيرة من طلبة جامعة الكويت. تتوافر في القائمة مؤشرات مقبولة للثبات والصدق، فقد بلغ معامل ثبات ألفا لكرونباخ 0.93، و0.94 لمقياسي التفاؤل والتشاؤم على التوالي. وأما بالنسبة للصدق، تم حساب صدق القائمة بطرق مختلفة، منها الارتباط بين المقياسين ومقياس التوجه نحو الحياة ($r = 0.78$)، وارتباط سلبي بين مقياس التشاؤم والاختبار الأخير ($r = 0.69$)، مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياسين. والطريقة الثانية تمّت عن طريق حساب الارتباطات المتبادلة بين كل من المقياسين وبعض مقاييس

بلوج" (Mook, Kleijn, & Ploeg, 1992) دراسة على عينات اسكندنافية من طلبة الجامعة بهدف تحديد المكونات العاملة لمقياس التوجه نحو الحياة ، واستُخرج عاملان : أحدهما للتأؤل والثاني للتشاؤم . وقام "يدر الأنصاري" (٢٠٠٢ - أ) بتعريب مقياس التوجه نحو الحياة وإعداده للمجتمع الكويتي ، حيث طبق على عينة من طلبة جامعة الكويت ، وقد أدى التحليل العاملى لبنود المقياس إلى استبعاد بندين (رقم ٣ و٧) ، ولذا أصبح طول المقياس فى صورته العربية عشر بنود . ثم طبق مقياس التوجه نحو الحياة فى صورته الأخيرة على ثلاث عينات مستقلة من طلبة جامعة الكويت ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس التوجه نحو الحياة بخصائص قياسية جيدة كمقياس للتأؤل من ناحية الثبات والصدق . وقد كشفت نتائج التحليل العاملى للمقياس عن استخلاص عاملى (التأؤل ، التشاؤم) وقد ارتبط التأؤل مقاساً بمقياس التوجه نحو الحياة بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من التأؤل والتشاؤم غير الواقعى ، على حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والاكتئاب والذنب والحزى واليأس

ومحمد أحمد ، ٢٠٠١ ؛ أحمد عبد الخالق وصلاح مراد ، ٢٠٠١ ؛ عبد اللطيف خليفة ، ٢٠٠٠ ؛ عويد المشعان ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ ؛ محمد رجب ، ٢٠٠١ ؛ نجوى اليخوفى ، ٢٠٠٢ ؛ نجوى اليخوفى وبدر الأنصاري ، ٢٠٠٥ ؛ Abdel-Khalek & (Lester, 2006) ، وعلى ذلك فهذه القائمة تتسم بالثبات والصدق المرتفع ، الأمر الذى يجعلها صالحة للاستخدام فى البحوث النفسية العربية .

٢- مقياس التوجه نحو الحياة

Life Orientation Test (LOT)

وهو من وضع كل من "شاير، كارفر" (Scheier & Carver, 1985) ويتكون من (١٢) عبارة يجاب عن كل منها على أساس خمسة اختيارات ، تقيس التأؤل بعبارات مثل "أنا متفائل دائماً بالنسبة لمستقبلى" "أؤمن بالفكرة القائلة : بعد العسر يسراً أو إن مع العسر يسراً" انظر عادة إلى الوجه المشرق من الأمور" ... وهكذا . كما حُسب أيضا الصدق العاملى للمقياس على عينة من من طلبة جامعة أمريكية ، واستخرج عاملان من المقياس ، حيث اشتمل العامل الأول على الأسئلة السلبية الاتجاه ، على حين ضم العامل الثانى الأسئلة الايجابية التوجه (المرجع نفسه) . وقد أجرى "موك ، كليجن ،

تراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠.٧٢ ، ٠.٨٩ . كما تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بين ٠.٨٣ و ٠.٨٩ . وفيما يتعلق بالصدق فقد تم حساب صدق التكوين بثلاث طرق (الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي، والصدق التقاربي والتمييزي) . وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عاملين (الأحداث السارة والأحداث المفجعة) . وقد ارتبط التفاؤل غير الواقعي ارتباطات جوهرية موجبة مع التفاؤل، على حين ارتبط بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والوسواس القهري والذنب والحزى والشكاوى الجسمية واليأس والاكتئاب و التفكير الاتحاري . كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي ، وقدم الباحث عدداً من المعايير لمقياس التفاؤل غير الواقعي (المتوسطات، والمئينيات، والدرجات التائية) .

٤- مقياس التفاؤل والتشاؤم

وهو من إعداد "أنوار السوداني" (٢٠٠٥)، ولم ينشر في دليل تعليمات مستقل في حدود علم كاتب هذه السطور . وعرفت الباحثة التفاؤل والتشاؤم وفقاً

والوسواس القهري . كما تم حساب الثبات والصدق للمقياس على عينات عربية أخرى من لبنان والكويت (نجوى اليحفوفى، ٢٠٠٢؛ نجوى اليحفوفى وبدر الأنصاري، ٢٠٠٥) .

٣- مقياس التفاؤل غير الواقعي

من تأليف "بدر الأنصاري" (٢٠٠١)، ٢٠٠٢- ب، ٢٠٠٢- ج)، وعُرف التفاؤل غير الواقعي إجرائياً بأنه "استجابة يقوم بها الفرد لدى توقعه غالباً لحدوث أحداث إيجابية متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع التي تضمنتها أداة البحث، (١٢) بنداً تدور حول الأحداث المفجعة وأيضاً (١٢) بنداً من التي تدور حول الأحداث السارة ليصبح طول المقياس (٢٤) بنداً، يجاب عن كل منها على أساس مقياس ثماني . استخدمت في هذه الدراسة سبعة عينات من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومن طلبة جامعة الكويت . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس التفاؤل غير الواقعي بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق . فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمية النصفية لدى الذكور والإناث منفصلين بين ٠.٧٦ ، ٠.٨٨ ، على حين

وبديل تشاؤمي ويعطى (١) درجة) ، وبهذا تكون أعلى درجة الكلية (٨٨) درجة وهي تشير إلى أعلى درجة في التفاؤل، في حين أقل درجة كلية (٤٤) درجة وتشير إلى أعلى درجة في التشاؤم. وبلغ معامل ثبات الاستقرار (٠.٨٥)، ووصل معامل ثبات التنصيف إلى (٠.٨٤)، وحسب صدق التمييزي للمقياس من خلال المجموعات المتعارضة، وكذلك الصدق الظاهري من خلال عدد من المحكمين، فضلا عن حساب الاتساق الداخلي للبنود (معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند). وتتاح للمقياس معايير (متوسطات) على المعلمين والمعلمات العراقيين. ولاتتوفر لدى كاتب هذه السطور أي دراسات منشورة أجريت على هذا المقياس.

منذ تاريخ نشر القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم في دليل تعليمات مستقل (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦) فقد تزايد الاهتمام بها ولقد حظيت باهتمام عربي كبير ونشر عنها وبوساطتها عدد لا بأس به - من الدراسات (أنظر: أحمد إسماعيل، ٢٠٠١؛ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٨ - أ، ١٩٩٨ - ب، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥؛ أحمد عبد الخالق وصلاح مراد،

لتعريف كل من "شاير وكارفار" (Scheier & Carver, 1985) اللذان ينظران إلى أن التفاؤل عبارة عن استعداد يكمن داخل الواحد للتوقع أمام العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة. ويعتقد كل من "شاير وكارفار" أن التفاؤل يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم. ولذا فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلا من فقدان الأمل في تحقيقها. وقد استعان وعاء بنود هذا المقياس من خلال دراسة استطلاعية على عينة عراقية من معلمين ومعلمات المدارس الابتدائية في مديرية تربية الرصافة الأولى والثانية في العراق. وقد طُلب منهم كتابة أكبر عدد من البنود عن العوامل المدرسية التي تسبب لهم التفاؤل والتشاؤم، وبعد تنقيح هذه البنود المقترحة، عُرضت على المحكمين (١٢ محكما)، وصل عدد البنود النهائي إلى (٤٤) بنداً لقياس التفاؤل، ثم حُسب الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، واختيرت أعلى البنود ارتباطاً بالدرجة الكلية. ووضعت البنود في صيغة عبارات، يجاب عنها على أساس مقياس ثنائي (بديل تفاؤلي ويعطى (٢) درجة،

ومصر ولبنان وسوريا والولايات المتحدة ،
وبذلك أصبحت -خلال السنوات
الأخيرة- واحدة من أكثر الأدوات
استخداما لقياس التفاؤل والتشاؤم في
الوطن العربي ، فى حين لم يحظ كل من
مقياس التوجة نحو الحياة ومقياس التفاؤل
غير الواقعى باهتمام الباحثين فى الوطن
العربى .وعلى الرغم من شيوع القائمة
العربية للتفاؤل والتشاؤم للاستخدام فى
الوطن العربى إلا أنه لم تفرد لها دراسة
خاصة - فيما يعلم كاتب هذه السطور -
تهدف إلى استكشاف خواص القائمة على
عينات عربية أخرى من البلدان التالية :
فلسطين، والأردن، والعراق، وقطر،
والأمارات، و اليمن، والسودان، وليبيا،
وتونس، والجزائر، والمغرب، وهذا هو ما
تهدف إليه هذه الدراسة بوجه عام .

تعقيب على الدراسات السابقة

بوجه عام، تبين من خلال استقراءنا
للدراسات السابقة ما يلي :

- ١- على حد علم الباحث، ومن خلال ما تم
عرضه سابقا لا تزال هناك ندرة فى
الدراسات التى أجريت فيما يتعلق
بقياس التفاؤل والتشاؤم لدى عينات
عربية من طلبة الجامعة لاسيما من
البلدان التالية : فلسطين، والأردن،

٢٠٠١؛ أنوار السودانى، ٢٠٠٥؛ بدر
الأنصارى، ١٩٩٧- أ، ١٩٩٧- ب ،
١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠ - أ، ٢٠٠٠ -
ب، ٢٠٠٢، ٢٠٠١، ٢٠٠٢- ٢٠٠٣، ٢٠٠٢- أ،
٢٠٠٢- ب، ٢٠٠٢- ج، ٢٠٠٢- د، حسن
عبد اللطيف ولولو حمادة، ١٩٩٨؛ خليفة
الجهوري، ٢٠٠٤؛ رجب شعبان، ٢٠٠١؛
زينب شقير، ١٩٩٦؛ صلاح مراد، ٢٠٠١؛
صلاح مراد وأحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠؛
صلاح مراد ومحمد عامر، ٢٠٠١؛
عبد الحميد حسن وعلى كاظم، ٢٠٠٣؛
عبد الحميد رجعية، ٢٠٠٣؛ عبد اللطيف
خليفة، ٢٠٠٠؛ عادل كريم، ١٩٩٨؛
عثمان الخضر، ١٩٩٩؛ عواطف
شوكت، ٢٠٠٢؛ عويد المشعان، ١٩٩٨،
١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠٢؛ فريخ العنزى،
٢٠٠١؛ فريخ العنزى وعويد المشعان،
١٩٩٨؛ محمد رجب، ٢٠٠١؛ مایسة
شكرى، ١٩٩٩؛ ناهد شريف، ٢٠٠٥؛
نجوى اليحفوفى، ٢٠٠٢؛ نجوى اليحفوفى
وبدر الأنصارى، ٢٠٠٥؛ هدى جعفر،
٢٠٠٦؛ Abdel-Khalek & Lester،
2006؛ Hasan، 2002؛ Al-
Mashaan، 2003). وقد أجريت هذه
الدراسات على عينات من كل من :
الكويت والسعودية والبحرين وعمان

في التفاؤل والتشاؤم وذلك على عينات من طلبة الجامعة.

هذا ويمكن تحديد أهداف هذه

الدراسة على النحو التالي :

١- تحديد معاملات ثبات الاتساق الداخلى للقائمة العربية للتفاوت والتشاؤم على عينات من طلبة الجامعة فى ثمانى عشر بلدا عربيا .

٢- بيان الصديق الاتفاقى والاختلافى للقائمة من خلال فحص الارتباطات بين التفاؤل والتشاؤم وبعض متغيرات الشخصية (القلق، والاكتئاب) .

٣- بيان التركيب العاملى لهذه القائمة .

٤- تحديد المتوسطات والفروق بين الجنسين فى التفاؤل والتشاؤم .

المنهج :

تم استخدام المنهج الوصفى فى الدراسة الحالية .

أولا : العينات

استخدمت عينات من الطلبة العرب من البلدان التالية : لبنان، و سوريا، و فلسطين، والأردن، و العراق، و السعودية، و الكويت، والبحرين، وقطر، والأمارات، وعمان، واليمن، و مصر، و السودان، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب اجمالى حجمها (ن=٨٩٢٦) من الجنسين

والعراق، وقطر، والأمارات، واليمن، والسودان، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب .

٢- استخدمت معظم الدراسات التى أجريت سواء فى الكويت والسعودية والبحرين وعمان ومصر ولبنان وسوريا القائمة العربية للتفاوت والتشاؤم لقياس سمتى التفاؤل والتشاؤم .

٣- لا يزال موضوع التفاؤل والتشاؤم حديث نسبيا خاصة فى البلدان العربية، وفى حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات .
أهداف الدراسة :

فى ضوء ما سبق عرضه فى الجزء السابق، يمكن النظر إلى التفاؤل والتشاؤم بوصفهما سمتين من سمات شخصية طلبة الجامعة فى مختلف البلدان العربية وبفروق فردية، ومن ثم فإن الحاجة قائمة لإجراء مزيد من الدراسات الثقافية المقارنة -

باستخدام القائمة العربية للتفاوت والتشاؤم كونها الأداة الأكثر استخداما وصلاحية فى البيئة العربية - التى يمكن أن تسهم فى تعرف الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث)، وبين الثقافات العربية

مصر، وجامعة جنوب الوادى فى سوهاج
بمصر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
بالحرطوم فى السودان، وجامعة الامام
الهادى بأم درمان فى السودان، وجامعة
سبها فى ليبيا، وكل من جامعتى سوسة
بسوسة و صفاقس بصفاقس فى تونس،
و كل من جامعة ابن زهر بأغادير وجامعة
الرباط فى المغرب، وجامعتى باجى مختار
فى عنابة وجامعة وهران فى الجزائر. علماً
بأن عينات الدراسة هى عينات طبقية من
كل جامعة من مختلف التخصصات
والسنوات الدراسية من المقررات الإلزامية
للجامعة وذلك حتى يمثل هؤلاء الطلبة تمثيلاً
جيداً لمجتمع طلبة الجامعة. وقد روعى فى
اختيار العينة تمثيلها لمتغيرات الدراسة
(الثقافة، والنوع). وبلغ متوسط العمر
الزمنى لجميع أفراد العينات من الطلاب
(٢١.٥٣ سنة)، والانحراف المعيارى
(٢.٤٩)، وبلغ للطالبات (٢١.٠٢ سنة)،
والانحراف المعيارى (٢.٣٣) ومن ثم يمكن
القول بأن غالبية أفراد العينات من الطلاب
والطالبات ينتمون لنفس المجموعة
العمرية هذا من جانب ومن جانب آخر
بأن غالبية الطلبة الذين تم التطبيق عليهم
كانوا من السنوات الدراسية الأولى
والثانية بالجامعة الواحدة.

بواقع (٤٤٦٣) من الطلاب، و(٤٤٦٣) من
الطالبات، يدرسون بالجامعات التالية:
جامعة الكويت بالكويت، وجامعة الملك
سعود بالرياض فى السعودية، وجامعة
الملك خالد فى أبها فى السعودية، وجامعة
أم القرى بمكة فى السعودية، وجامعة
البحرين بالمنامة فى البحرين، وجامعة
الخليج العربى فى البحرين، وجامعة قطر
بالدوحة فى قطر، وجامعة الإمارات العربية
المتحدة بالعين فى الإمارات، وجامعة
الشارقة بالشارقة فى الامارات، وجامعة
السلطان قابوس بمسقط فى عُمان،
وجامعتى عدن وحضرموت فى اليمن،
وجامعة بغداد ببغداد فى العراق، وجامعة
الموصل بالموصل فى العراق، وجامعة
البصرة بالبصرة فى العراق، وجامعة نابلس
فى فلسطين، والجامعة الاسلامية فى غزة،
وجامعة اليرموك فى اربد بالأردن، وجامعة
الأسراء الخاصة بعمان فى الاردن، وجامعة
دمشق بدمشق فى سوريا، وجامعة البعث
فى حمص بسوريا، وجامعة حلب فى حلب
بسوريا، وجامعة بيروت العربية ببيروت
فى لبنان، وجامعة المنصورة بالمنصورة فى
مصر، وجامعة المنيا بالمنيا فى مصر، وجامعة
قناة السويس بالاسماعيلية فى مصر،
وجامعة الاسكندرية بالاسكندرية فى

ثانياً: الأدوات

من تأليف "بيك، ستير، براون"

(Beck, Steer & Brown, 1996).

تتكون القائمة من (٢١) بنداً - يجب عن

كل منها بمقياس رباعي (٠ - ٣) -

مستخدمة أسلوب التقرير الذاتي لقياس

شدة الاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات

والبالغين بدءاً من عمر ١٣ عاماً. وتتميز

القائمة الثانية باعتمادها الأعراض

المتضمنة في محك تشخيص الاضطرابات

الاكتئابية في الدليل التشخيصي

والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية

الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب

النفسي. كما تم استبدال أربعة بنود بهدف

متابعة الأعراض النمطية لشدة الاكتئاب،

وأصبحت تعليمات تطبيق الصورة الثانية

للقائمة هي أن يطلب من المفحوص أن

يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته

خلال الأسبوعين الأخيرين. وذلك لكي

تكون الاستجابة على القائمة متسقة مع

محك الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع

للاضطرابات العقلية للاكتئاب، فضلاً عن

وضع عنوان فرعي لكل بند من بنود

القائمة، وذلك لغرض تركيز انتباه

المفحوص على الغرض العام من كل بند

(Beck, Steer & Brown, p. 7

. 1996)

١- القائمة العربية للتفاوت والتشاؤم

وهي من إعداد كل من " أحمد عبد

الخالق، بدر الأنصاري " (١٩٩٥) وقد

نشرت لأول مرة في دليل تعليمات مستقل

(أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٦) وتشتمل

هذه القائمة على مقياسين فرعيين منفصلين،

أحدهما للتفاوت (١٥ بنداً) والآخر

للتشاؤم (١٥ بنداً) ، طبعاً في صفحة

واحدة ، ويمكن استخدام أحدهما أو

كليهما . ووضعت البنود في صيغة

عبارات ، يجب عنها على أساس مقياس

خماسي (انظر الملحق :١) ، وتتراوح

الدرجة الكلية على كل مقياس فرعي على

حدة بين ١٥ و ٧٥ ، وتشير الدرجة العليا

إلى وجود السمة بدرجة مرتفعة . وتتاح

للقائمة معايير على طلبة الجامعة الكويتيين

(أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٦ ؛ بدر

الأنصاري ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣) وطلبة الجامعة

المصريين (أحمد عبد الخالق ، ٢٠٠٥)

وطلبة الجامعة اللبنانية (نجوى اليحفوفي

وبدر الانصاري، ٢٠٠٥).

٢- قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب

Beck Depression Inventory -II

(BDI-II)

٢- مقياس جامعة الكويت للقلق

Kuwait University Anxiety Scale (KUAS)

صمم مقياس جامعة الكويت للقلق "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2000)، ليكون أداة بحثية تسهم في تقدير الاستعداد للقلق بوجه عام لدى المراهقين والراشدين. يتكون المقياس من عشرين عبارة قصيرة، يُجاب عن كل منها على أساس مقياس رباعي: ١- نادراً، ٢- أحياناً، ٣- كثيراً، ٤- دائماً.

كما طبق على عينات سوية ومرضى قلق، وطبق المقياس على عينات كويتية كبيرة الحجم من طلبة الجامعة والمرحلة الثانوية من الجنسين، ويتوافر للمقياس معايير كويتية، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من نظرائهن من الذكور. وطبق المقياس على عينات كويتية، وعينات سورية (Abdel-Khalek & Rudwan, 2001)، وللمقياس صيغة إنجليزية متكافئة طبقت على عينات أمريكية (Abdel-Khalek & Lester, 2005).

كما أسفرت نتائج دراسة "بدر الأنصاري" (٢٠٠٢) التي أجريت على عينة حجمها (٢٧٤١) فرداً من طلبة جامعة

هذا وقام "غريب عبد الفتاح" (٢٠٠٠) بتعريب القائمة وإعداد صورة عربية منها، وتم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة بعد أسبوع، وبلغ معامل الاستقرار (٠.٧٤) للطالبات، و(٠.٧٥) للطلاب، في حين وصل معامل ثبات الاتساق الداخلي إلى (٠.٨٨) للطالبات، و(٠.٧٩) للطلاب، كما حُسب الصدق التمييزي والتقاربي، وقد ارتبطت القائمة بمعامل ارتباط (ر=٠.٧٦) مع قائمة "بيك" المعدلة للاكتئاب، و(ر=٠.٤٢) مع مقياس القلق، و(ر=٠.٢٧) مع مقياس توكيد الذات، كما أسفرت نتائج التحليل العامل عن استخلاص عاملين للقائمة: الأول خاص بالبعد المعرفي الوجداني للاكتئاب، والثاني يضم البعد الجسدي للاكتئاب.

كما قام "بدر الأنصاري" (٢٠٠٦) بإعداد صورة كويتية للقائمة منشورة في دليل تعليمات مستقل، فضلاً عن فحص الكفاءة القياسية للقائمة على عينات من بلدان عربية (١٩ بلداً) مختلفة (Alansari, 2005a, 2005b, 2006) وتشير جميع النتائج إلى الكفاءة القياسية للقائمة وذلك للاستخدام البحثي والعيادي.

على عدد (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة بحيث يشمل كافة التخصصات على أنه يتم تطبيق الاستبانة بشكل جمعي أثناء المحاضرة وبإشراف المحاضر بمحدود (٢٥) دقيقة لتعبئة الاستبانة فضلاً عن ضرورة التطبيق في مدة أقصاها ثلاثة شهور من تاريخ استلام الاستبانة وذلك حفاظاً على موضوعية النتائج المرجوة.

وقد واجهنا بعض التطورات التي طرأت في التطبيق الميداني منها - عدم تعاون السادة مدراء الجامعات وفضلاً عنه رفض البعض الآخر وعدم التزام البعض الآخر بالموعد المحدد كما واجهنا بعض الصعوبات مثل عدم تناسب نسبة أعداد الذكور مع أعداد الإناث في كل بلد (جامعة).

رابعاً: التحليلات الإحصائية

بوساطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-Win- V.14)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات في التفاؤل والتشاؤم، فضلاً عن حساب معامل ألفا لثبات الاتساق الداخلي للقائمة العربية للتفاوت والتشاؤم، ومعاملات

الكويت- بهدف إعادة فحص الكفاءة القياسية للمقياس على عينات أكبر حجماً وفي فترات زمنية مختلفة- عن تمتع المقياس بخصائص قياسية جيدة، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لدى ثمانى عينات بين ٠.٧٦، ٠.٩٠، في حين تراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠.٨٥، ٠.٩٣. كما وصلت معاملات ثبات الاستقرار إلى ٠.٧٩. وقد تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية بين ٠.٣٢، ٠.٧١. وكلها دالة. وفيما يتعلق بالصدق، فقد تم حساب الصدق العاملى والصدق الاتفاقي والاختلافي. كما تم حساب ثبات وصدق المقياس في عدد من الدول العربية (أنظر: الأنصاري، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤-أ، ٢٠٠٤-ب، ٢٠٠٦؛ عبد الخالق، ٢٠٠٥؛ Alansari, 2004, 2005a).

ثالثاً: إجراءات التطبيق

تم تطبيق القائمة العربية للتفاوت والتشاؤم، ومقياس جامعة الكويت للقلق KUAS، وقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II بصورة جمعية على عينات الدراسة، وقد تم توزيع القائمة عن طريق رؤساء الجامعات عبر البريد الجوى مع رسالة بطلب العون في توزيع الاستبانة

الارتباط المتبادلة بين التفاؤل والتشاؤم والقلق والاكتئاب والتحليل العاملي لبنود مقياسي التفاؤل والتشاؤم .
النتائج :
أولا : لتحقيق الهدف الاول للدراسة
والخاص بحساب معاملات ثبات الاتساق

الداخلي، على عينات من طلبة الجامعة في ثمانى عشر بلدا عربيا : حُسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلى بطريقة ألفا- كرونباخ، ويبين جدول (١) معاملات ثبات ألفا لمقياسي التفاؤل والتشاؤم.

جدول (١) :

معاملات ثبات ألفا والصدق الاتفاقي والاختلافى لمقياسي التفاؤل والتشاؤم على عينات عربية

م	البلد	ن	مقياس التفاؤل				مقياس التشاؤم			
			ن: التفاؤل			معامل الفا	ن: التشاؤم			معامل
			الاكتئاب	القلق	التشاؤم		الاكتئاب	القلق	التشاؤم	
١	فلسطين	٥٦٨	٠.٩٢	٠.٤٣	٠.٣٩	٠.٥٢	٠.٩٢	٠.٥٨	٠.٦٠	٠.٥٢
٢	لبنان	٢٤٨	٠.٩٤	٠.٥٥	٠.٥٤	٠.٤٦	٠.٩٠	٠.٥٥	٠.٥٧	٠.٤٦
٣	سوريا	٧٧٢	٠.٩٢	٠.٣٤	٠.٣٩	٠.٤١	٠.٩٣	٠.٥٧	٠.٦٦	٠.٤١
٤	العراق	٧٢٦	٠.٩٢	٠.٤٣	٠.٣٩	٠.٥٤	٠.٩١	٠.٥٦	٠.٦١	٠.٥٤
٥	الأردن	٩٢٢	٠.٩٤	٠.٤٧	٠.٥٠	٠.٦٢	٠.٩٣	٠.٦٠	٠.٦٥	٠.٦٣
٦	السعودية	٦٣٠	٠.٩١	٠.٥٢	٠.٥٤	٠.٥٢	٠.٩١	٠.٧٥	٠.٦٨	٠.٥٩
٧	الكويت	٥١٢	٠.٩٦	٠.٥٧	٠.٥٠	٠.٥٨	٠.٩٣	٠.٦٣	٠.٥٧	٠.٥٨
٨	البحرين	٢٢٠	٠.٩٥	٠.٧١	٠.٦٤	٠.٥٤	٠.٩٦	٠.٧١	٠.٧٥	٠.٥٤
٩	قطر	٢٠٠	٠.٩٢	٠.٤٠	٠.٤٣	٠.٤٥	٠.٩٢	٠.٤٤	٠.٤٦	٠.٤٥
١٠	الإمارات	٣٨٤	٠.٩٤	٠.٦٠	٠.٥١	٠.٥٥	٠.٩٣	٠.٦٩	٠.٦٥	٠.٥٥
١١	عمان	٢٤٤	٠.٩٤	٠.٥٨	٠.٥٨	٠.٤٩	٠.٩١	٠.٦٤	٠.٦٧	٠.٤٩
١٢	اليمن	٧٣٦	٠.٩١	٠.٣٥	٠.٣٦	٠.٤٤	٠.٨٩	٠.٥٧	٠.٦٢	٠.٤٤
١٣	مصر	٩٣٠	٠.٩٠	٠.٤١	٠.٤٠	٠.٥٠	٠.٩٠	٠.٥٢	٠.٦١	٠.٥٠
١٤	السودان	٢٥٢	٠.٩٠	٠.٥٠	٠.٣٥	٠.٥٦	٠.٩٠	٠.٥٥	٠.٥١	٠.٥٦
١٥	ليبيا	٣٢٢	٠.٩٢	٠.٤٢	٠.٣٣	٠.٥١	٠.٩٠	٠.٥٠	٠.٥١	٠.٥١
١٦	تونس	٢٦٢	٠.٩٣	٠.٤٥	٠.٤٣	٠.٥٦	٠.٩٢	٠.٦١	٠.٦٧	٠.٥٦
١٧	الجزائر	٣٠٦	٠.٨٨	٠.٣٤	٠.٣٦	٠.٣٥	٠.٨٩	٠.٥٠	٠.٥٠	٠.٣٥
١٨	المغرب	٦٩٢	٠.٩٣	٠.٣٣	٠.٣٧	٠.٤٦	٠.٩١	٠.٤٦	٠.٤٥	٠.٤٦
	متوسط	٨٩٢٦	٠.٩٢	٠.٤٧	٠.٤٥	٠.٥١	٠.٩١	٠.٥٨	٠.٦٠	٠.٥١

♦ جميع قيم معاملات الصدق الاتفاقي والاختلافى جوهريه عند مستوى ٠.٠٠١ (اختبار الذيلين).

ويتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات ثبات ألفا للاتساق الداخلى لجميع العينات (٠.٩٢)، لمقياس التفاؤل تتراوح بين (٠.٨٨ و ٠.٩٦) بمتوسط

وبين (٠.٨٩ و ٠.٩٦) بمتوسط لجميع العينات (٠.٩١) لمقياس التشاؤم وهى جميعاً تشير إلى ثبات اتساق داخلى مرتفع لمقياسى التفاؤل والتشاؤم لدى جميع عينات الدراسة، وبالتالي تم التحقق من الهدف الاول للدراسة.

ثانياً: للتحقق من الهدف الثانى للدراسة والمتعلق بحساب الصديق الاتفاقى والاختلافى للقائمة العربية للتفاوض والتشاؤم، تم حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين القائمة العربية للتفاوض والتشاؤم وكل مقياس جامعة الكويت للقلق وقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب، تشير النتائج الموضحة فى جدول (١) أن مقياس التفاؤل المتفرع من القائمة العربية للتفاوض والتشاؤم يرتبط سلبياً مع التشاؤم والقلق والاكتئاب مما يعد مؤشراً لصديق اختلافى لمقياس التفاؤل. وفيما يتعلق بمقياس التشاؤم فإنه يرتبط إيجابياً بمقياسى القلق والاكتئاب مما يعد ذلك مؤشراً لصديق اتفاقى للمقياس، على حين يرتبط المقياس ذاته جوهرياً سلبياً بمقياس التفاؤل المتفرع من القائمة العربية للتفاوض والتشاؤم مما يعد مؤشراً إلى صدق اختلافى للمقياس. وبهذه النتيجة تم التحقق من الهدف الثانى للدراسة.

ثالثاً: للتحقق من الهدف الثالث للدراسة والخاص بتحديد التركيب العاى للقائمة العربية للتفاوض والتشاؤم، حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود مقياس التفاؤل، منفصلاً عن مقياس التشاؤم لدى عينات الدراسة، وحللت المصفوقتان بطريقة المكونات الأساسية، وسوف نعد التشبع الجوهرى بالعامل ≤ 0.45 ، على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى معيار "جتمان" للتوقف عن استخراج العوامل (الجذر الكامن ≤ 1.0)، حيث أنها تعد بمثابة معيار له استقرار وقابل لإعادة الاستخراج (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٤: ١١٤). وحيث لم يستخرج سوى عامل واحد جوهرى أحادى القطب فى كل مقياس على حدة، فلم تطبق إجراءات تدوير المحاور. وبين جدول (٢) العاملين المستخرجين، كما يلاحظ من الجدول ذاته ان جميع بنود مقياسى التفاؤل والتشاؤم قد تشبعت فى العامل فى كل مقياس على حدة مما يشير الى أن جميع البنود تسير فى اتجاه واحد بالنسبة لكل مقياس وذلك فى جميع عينات الدراسة مما يؤكد عمومية النتائج عبر البلدان العربية الثمانى عشر، وعليه

تم التحقق من الهدف الثالث للدراسة. لدى عينات الدراسة الحالية مما يجعل الأمر وبهذه النتيجة تم التحقق من ثبات وصدق مطمئناً لاستخدام القائمة في البلدان القائمة العربية للتفاوت والتشاؤم وذلك العربية موضع الدراسة.

جدول (٢): العامل الدال المستخرج من بنود مقياسي التفاؤل والتشاؤم منفصلين لدى الجنسين في ثماني عشرة دولة عربية

١	البلد	بنود التفاؤل	بنود التشاؤم	مستلزمات أرقام بنود القائمة العربية للتفاوت والتشاؤم	الجنس	% التباين
١	فلسطين (٥٦٨-٥٦٨)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢
٢	لبنان (٦٤٨-٦٤٨)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢
٣	سوريا (٧٧٢-٧٧٢)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢
٤	العراق (٧٢٦-٧٢٦)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢
٥	الأردن (٩٣٢-٩٣٢)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢
٦	مصر (٦٢٠-٦٢٠)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢
٧	الكويت (٥١٢-٥١٢)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢
٨	البحرين (٢٢٠-٢٢٠)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢
٩	قطر (١٢٠٠-١٢٠٠)	١	١٦	١٠	١٠	١٠
		٢	١٧	١١	١١	١١
		٣	١٨	١٢	١٢	١٢

تابع جدول (٢): العامل الدال المستخرج من بنود مقياسي التفاؤل والتشاؤم
منفصلين لدى الجنسين في ثمانى عشرة دولة عربية

م	البلد	مسلسل أرقام بنود القائمة العربية للتفاوت والتشاؤم																النسبة المئوية	الجنس
١٠	الإمارات (٢٨٤-٢٨٤)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٧٠	٠.٧٤	٠.٧٧	٠.٧٨	٠.٧٩	٠.٦٩	٠.٦٦	٠.٦٦	٠.٧١	٠.٧٩	٠.٧٠	٠.٦٢	٠.٧٣	٠.٧٥	٠.٧٤	٨.٠١	٥٢.٢٥
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٥٨	٠.٦٨	٠.٨٢	٠.٦٦	٠.٦٦	٠.٧٩	٠.٨٢	٠.٧٧	٠.٧٧	٠.٧٧	٠.٧٢	٠.٦١	٠.٦٩	٠.٧١	٠.٦٦	٧.٨٦	٢٢.٤٠
١١	عمان (٢٤٤-٢٤٤)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٦٢	٠.٧٥	٠.٧٥	٠.٧٧	٠.٧٨	٠.٧٤	٠.٦٢	٠.٦٢	٠.٧١	٠.٦٦	٠.٥٤	٠.٦٧	٠.٧٨	٠.٦٦	٧.٤٦	٤٩.٧٢	
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٥١	٠.٦٠	٠.٨٢	٠.٨٠	٠.٧٠	٠.٨١	٠.٧٩	٠.٧٤	٠.٧٠	٠.٦٥	٠.٥٢	٠.٥٩	٠.٦٩	٠.٧٨	٧.٢٦	٤٩.٠٧	
١٢	اليمن (٢٢٦-٢٢٦)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٥٨	٠.٧٤	٠.٦٩	٠.٧٢	٠.٦٢	٠.٧٠	٠.٥٦	٠.٧٠	٠.٧٢	٠.٥٥	٠.٤٩	٠.٧١	٠.٦٩	٠.٧١	٦.٧٥	٤٥.٠٢	
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٥٤	٠.٥٢	٠.٧٤	٠.٧٢	٠.٧١	٠.٧٢	٠.٦٨	٠.٦٧	٠.٦٢	٠.٧١	٠.٤٦	٠.٤٦	٠.٦١	٠.٦٩	٦.٦٠	٤٢.٩٨	
١٣	مصر (٩٢٠-٩٢٠)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٦١	٠.٧٣	٠.٧٠	٠.٧٥	٠.٧١	٠.٥٦	٠.٧٤	٠.٥٤	٠.٥٩	٠.٦٧	٠.٥٢	٠.٤٦	٠.٥٢	٠.٦٩	٦.٢٨	٤٢.٥٢	
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٥٢	٠.٦٠	٠.٧٥	٠.٧٤	٠.٧٨	٠.٧٨	٠.٦٩	٠.٦٦	٠.٦١	٠.٧٠	٠.٥٢	٠.٥٧	٠.٦٩	٠.٦٦	٦.٩٢	٤٢.٢١	
١٤	الموستان (٢٥٢-٢٥٢)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٥٩	٠.٧١	٠.٦٦	٠.٧٤	٠.٧٢	٠.٦٩	٠.٧٢	٠.٥٢	٠.٦١	٠.٦٠	٠.٥٥	٠.٧٢	٠.٦٨	٠.٦٢	٦.٤٣	٤٢.٨١	
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٤٥	٠.٦١	٠.٧٩	٠.٧٨	٠.٧٤	٠.٨٢	٠.٧٢	٠.٧٠	٠.٦٦	٠.٦٢	٠.٥١	٠.٥٢	٠.٦٦	٠.٧٥	٦.٩٥	٤٢.٢٥	
١٥	ليبيا (٢٢٢-٢٢٢)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٦١	٠.٧٧	٠.٧٧	٠.٧٤	٠.٧١	٠.٦٦	٠.٧٢	٠.٥٩	٠.٧٠	٠.٧٠	٠.٦٢	٠.٤٦	٠.٦٦	٠.٧٧	٦.٩٨	٤٢.٥٢	
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٧٥	٠.٧١	٠.٧١	٠.٧٥	٠.٧٧	٠.٧٥	٠.٦٨	٠.٦٢	٠.٤٢	٠.٥٥	٠.٦٥	٠.٧١	٦.٤٤	٤٢.٩٢	
١٦	تونس (٢٦٢-٢٦٢)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٥٩	٠.٧٤	٠.٨١	٠.٨٢	٠.٧٧	٠.٦٢	٠.٧٧	٠.٥٨	٠.٧٨	٠.٨٢	٠.٦٢	٠.٤٨	٠.٧٢	٠.٨٠	٧.٧٧	٥١.٧٧	
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٥٢	٠.٦٨	٠.٧٨	٠.٦٦	٠.٧٤	٠.٦٦	٠.٨٢	٠.٧٩	٠.٧٧	٠.٦١	٠.٨١	٠.٦٢	٠.٦٨	٠.٧٢	٧.٦٩	٥١.٢٤	
١٧	الجزائر (٢٠٦-٢٠٦)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٤٤	٠.٤٦	٠.٦٢	٠.٧٥	٠.٦٩	٠.٦٢	٠.٦٨	٠.٦٨	٠.٧٠	٠.٦٧	٠.٦٠	٠.٥٢	٠.٦٧	٠.٦٩	٥.٩٠	٣٩.٢٠	
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٤٨	٠.٥١	٠.٧٤	٠.٧١	٠.٧١	٠.٧٤	٠.٧٤	٠.٦٦	٠.٧٤	٠.٥٨	٠.٥٦	٠.٦٧	٠.٥٨	٠.٧٤	٦.٥٨	٤٢.٨٧	
١٨	الغرب (٦٩٢-٦٩٢)	بنود التفاؤل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥		
		العامل	٠.٦٠	٠.٧٣	٠.٦٦	٠.٨١	٠.٧٧	٠.٧٠	٠.٧٩	٠.٥٢	٠.٧٧	٠.٧٩	٠.٤٦	٠.٥٠	٠.٧٢	٠.٧٨	٧.٧٢	٥١.٤٤	
		بنود التشاؤم	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		
		العامل	٠.٥٧	٠.٤٤	٠.٨٠	٠.٧٨	٠.٨٢	٠.٨٠	٠.٧٣	٠.٧١	٠.٦٢	٠.٦١	٠.٥٤	٠.٥١	٠.٦٠	٠.٦٦	٧.٤٥	٤٩.٦٢	

رابعاً: لتحقيق الهدف الرابع للدراسة والخاص بحساب المتوسطات والفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" المحسوبة " لمعرفة طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل (انظر: جدول ٣) والتشاؤم (انظر: جدول ٤).

جدول ٣: المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت لمقياس التفاؤل لدى الذكور والإناث

م	البلد	ذكور			إناث			قيمة ت	الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
١	العراق	٣٦٣	٥٠.٠٦	١٢.٦٢	٣٦٣	٤٥.٥٢	١٢.٦٦	٤.٨٤	٠.٠٠١
٢	عمان	١٢٢	٥٤.٥٧	١١.١٠	١٢٢	٥٠.١١	١٠.٦٠	٣.٢٢	٠.١
٣	لبنان	١٢٤	٤٩.٢٣	١٢.١٦	١٢٤	٤٤.٨٨	١٢.٠٢	٢.٨٣	٠.١
٤	الكويت	٢٥٦	٥٣.٠٦	١١.٩٥	٢٥٦	٥٠.١٣	١٢.١٣	٢.٧٦	٠.١
٥	السعودية	٣١٥	٤٩.٧٦	١٠.٢٤	٣١٥	٥٢.١٠	١١.٤١	٢.٧١	٠.١
٦	السودان	١٣٦	٥٧.٠٩	١١.٨٨	١٣٦	٥٣.٠٦	١١.٨٧	٢.٦٦	٠.١
٧	سوريا	٣٨٦	٤٩.٢٨	١١.٣٨	٣٨٦	٤٧.٢٠	١٠.٥٨	٢.٦٣	٠.٠١
٨	مصر	٤٦٥	٥٢.٣٢	١١.١٧	٤٦٥	٥٠.٨٣	١٠.٧٤	٢.٠٧	٠.٠٥
٩	المغرب	٣٤٦	٥١.٧٠	١٢.٣٠	٣٤٦	٤٩.٩٧	١٢.٤١	١.٨٤	-
١٠	ليبيا	١٦١	٥٦.٥٤	١٠.٧٠	١٦١	٥٤.٠٤	١٣.٤٢	١.٧٤	-
١١	اليمن	٣٦٨	٥١.٦٢	١١.٤١	٣٦٨	٥٢.٨٤	١١.٩٦	١.٤٢	-
١٢	الجزائر	١٥٣	٥٣.١٨	٩.٩٠	١٥٣	٥١.٨٣	٩.٨٦	١.٢٠	-
١٣	الأردن	٤٦١	٤٦.٨٢	١٣.٣٩	٤٦١	٤٧.٥٤	١٢.٣٢	٠.٨٦	-
١٤	فلسطين	٢٨٤	٤٥.٥٢	١٢.٥٥	٢٨٤	٤٤.٨٧	١١.٩٦	٠.٦٣	-
١٥	قطر	١٠٠	٥٢.٦٩	٩.٨٣	١٠٠	٥١.٩٧	١٠.٦٢	٠.٥٠	-
١٦	البحرين	١١٠	٤٩.١٠	١٠.٢٥	١١٠	٤٧.٣٠	١٢.٥٥	٠.٢٨	-
١٧	تونس	١٣١	٤٨.٦٦	١٢.٥٣	١٣١	٤٨.٨٥	١١.٠٨	٠.١٣	-
١٨	الإمارات	١٩٢	٥٢.٧٨	١٢.٤٩	١٩٢	٥٢.٧٨	١١.٦١	٠.٠٤	-
-	متوسط	٤٤٦٣	٥١.٣٣	١١.٥٥	٤٤٦٣	٤٩.٧٧	١١.٦٦	١.٨٠	-

يتضح من الجدول (٣) أن قيم "ت" المحسوبة قد تراوحت بين (٠.٠٤ - ٤.٨٤)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية، كانت الفروق دالة في التفاؤل بين الذكور والاناث من العراقيين، والعمانيين، واللبنانيين، والكويتيين، والسعوديين، والسودانيين، والسوريين، والمصريين على التوالي، حيث أظهرت النتائج أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث في سبع بلدان عربية (العراق، وعمان، ولبنان، والكويت، والسودان، وسوريا، ومصر) في حين كانت الإناث أكثر تفاؤلاً من الذكور في السعودية فقط. كما أيضاً نلاحظ من الجدول رقم (٣) بعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العينة الكلية ومن هنا نستنتج بأن النوع لا يعتبر محدداً هاماً للتفاوت في الوطن العربي بوجه عام.

جدول ٤: المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمقياس التشاؤم لدى الذكور والإناث

م	البلد	ذكور			إناث			قيمة ت	الدالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
١	السعودية	٣١٥	٣١.٢٥	١١.٨٠	٣١٥	٢٦.٨٤	١١.٨٠	٤.٦٩	٠.٠٠١
٢	العراق	٣٦٢	٣١.٧٢	١٢.٤٧	٣٦٢	٣٦.٢٢	١٤.٥٧	٤.٤٨	٠.٠٠١
٣	قطر	١٠٠	٢٩.٢٤	١١.٦١	١٠٠	٢٥.٢٩	١٠.٤٣	٢.٥٣	٠.٠٥
٤	الإمارات	١٩٢	٣٢.٨٠	١٣.٦٩	١٩٢	٢٩.٦٧	١٢.٨٢	٢.٣١	٠.٠٥
٥	ليبيا	١٦١	٢٧.٩٤	١٠.١٠	١٦١	٣١.١٢	١٣.٠٣	٢.٣٠	٠.٠٥
٦	المغرب	٢٤٦	٢٨.٢٥	١١.٤١	٢٤٦	٢٦.٢٤	١١.٦٥	٢.١٩	٠.٠٥
٧	الأردن	٤٦١	٣٢.٨١	١٣.٤٨	٤٦١	٣١.١٧	١٤.٠٧	١.٨٢	-
٨	فلسطين	٢٨٤	٣٣.٥٤	١٣.٠٨	٢٨٤	٣١.٨٠	١٣.٤٣	١.٥٦	-
٩	مصر	٤٦٥	٣٠.٣٧	١٢.١٥	٤٦٥	٣١.٥٠	١٢.٣٧	١.٥١	-
١٠	البحرين	١١٠	٣١.١٠	١٥.١٣	١١٠	٢٥.٠١	١٢.٢٨	٠.٩٦	-
١١	السودان	١٣٦	٢٩.٢٢	١٢.١٨	١٣٦	٢٧.٩١	١٣.٠٦	٠.٨١	-
١٢	تونس	١٣١	٣٧.٣٣	١١.٣٧	١٣١	٢٨.٤٢	١١.٨٠	٠.٧٣	-
١٣	سوريا	٣٨٦	٣٥.٩٠	١٣.٤٤	٣٨٦	٣٥.٢١	١٣.٤٤	٠.٧١	-
١٤	اليمن	٣٦٨	٢٧.٢٤	١٠.٥١	٣٦٨	٢٧.٦٢	١١.٢٢	٠.٤٧	-
١٥	عمان	١٢٢	٢٨.٤٦	١٢.٢٦	١٢٢	٢٨.٢١	١٠.٦٨	٠.١٧	-
١٦	لبنان	١٢٤	٢٦.٣٦	١١.٩٦	١٢٤	٢٦.٥٨	١٠.١٢	٠.١٦	-
١٧	الجزائر	١٥٢	٢٦.٣٩	١٠.١٢	١٥٢	٢٦.٢٢	٩.٧٠	٠.١٥	-
١٨	الكويت	٢٥٦	٢٦.٧٥	١٢.١٠	٢٥٦	٢٦.٦٦	١١.٣٣	٠.٠٨	-
	متوسط	٤٤٦٣	٢٩.٨٢	١٢.١٦	٤٤٦٣	٢٨.٩٩	١٢.١١	١.٥٤	-

يتضح من الجدول (٤) أن قيم "ت" المحسوبة قد تراوحت بين (٠.٠٨ - ٤.٦٩)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية، كانت الفروق دالة في التشاؤم بين الذكور والإناث في ست بلدان فقط، أربع منها (السعودية، وقطر، والامارات، والمغرب) أظهرت أن الذكور أكثر تشاؤماً من الإناث، في حين كانت الإناث أكثر تشاؤماً من الذكور في العراق وليبيا. كما أيضاً نلاحظ من الجدول رقم (٤) بعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العينة الكلية ومن هنا نستنتج بأن النوع لا يعتبر محدداً هاماً للتشاؤم في الوطن العربي بوجه عام. وبهذه النتيجة تم التحقق من الهدف الرابع للدراسة.

مناقشة النتائج :

حظيت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم بعدد - لا بأس به - من الدراسات باستخدام عينات من سبع دول عربية، بالإضافة إلى عينات من الولايات المتحدة، ويتاح للقائمة صيغتان متكافئتان : عربية وإنجليزية، وغالبية هذه العينات من طلبة الجامعة، واستخدمت كل هذه البحوث القائمة بمقياسها الفرعيين : التفاؤل والتشاؤم. وقد أسفرت الدراسة الحالية عن خصائص سيكومترية جيدة لهذه القائمة، كما

استخدمت على عينات من طلبة الجامعة من ثماني عشر بلدا عربيا. حققت هذه الدراسة الأهداف الأربعة التي بدأت بها إلى حد بعيد : فقد تحقق الهدف الأول لهذه الدراسة الخاص بحساب ثبات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم بطريقة معامل ألفا "كرونباخ"، فتراوحت معاملات ألفا لدى جميع العينات للمقياسين منفصلين، بين ٠.٩١، ٠.٩٢، ويدل ذلك على ثبات الاتساق الداخلي المرتفع لبنود كل من المقياسين على حدة للقائمة على الرغم من قصر المقياسين الفرعيين لها (١٥ بنداً لكل مقياس). ويذكر " كلاين " (Kline, 1998: 291) أن معامل الثبات الذي يقترب من ٠.٧ أو يزيد عليه هو الحد الأدنى المقبول في البحوث. ومن الواضح أن المعاملات المستخرجة تزيد كثيراً على هذا الحد الأدنى لدى جميع العينات.

وللقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم أيضاً صدق اتفاقي واختلافي مرتفع، حيث تشير الارتباطات السلبية الجوهرية بين التفاؤل وكل من : التشاؤم (ر = -٥١)، والاكتئاب (ر = -٤٧)، والقلق (ر = -٤٥)، إلى الصدق الاختلافي لمقياس التفاؤل، وتشير الارتباطات الجوهرية الموجبة بين التشاؤم والاكتئاب (ر = ٥٨)،

مستقلتان ولكنهما مترابطتان بوسيط قدره (ر= -٥١)، أى أن لكل سمة متصل مستقل نسبيا يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل، مستقلا عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل بعد هنا يعد - بشكل مستقل - أحادى القطب، يبدأ من أقل درجة على التفاؤل (وقد تكون درجة الصفر) إلى أقصى درجة، والأمثلة ذاتها - مستقلا - بالنسبة للتشاؤم. والأدلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال - أن بعض البلدان (الكويت، وعمان، ولبنان، والسودان) التي أجريت عليها هذه الدراسة (أنظر جدول ٣، ٤) أظهرت فروقا جوهرية إحصائية بين الجنسين في التفاؤل مثلا ولكن ليس في التشاؤم، كما قد ترتبط سمة واحدة بالتفاؤل ولكن ليس بالتشاؤم، بما يعنى أن التفاؤل ليس بالضرورة عكسا دقيقا للتشاؤم وإذا قارنا المعامل الأخير ببقيّة معاملات الارتباط بين مقياسي التفاؤل والتشاؤم ومقاييس أخرى للشخصية، يتضح أن بعضها أقل كالإرتباط بين التفاؤل وكلام من: الاكتئاب (ر= -٤٧)، والقلق (ر= -٤٥). موجز القول أن الارتباط المتبادل بين التفاؤل والتشاؤم ليس أعلى من ارتباطهما (كل على حده)

والقلق (ر= ٦٠)، إلى الصدق التقاربى أو الاتفاقى لهذا المقياس وذلك اعتمادا على افتراض أن كلا من التشاؤم والاكتئاب والقلق قد ارتبطوا نظريا وإحصائيا. ومن جهة أخرى، يشير الارتباط الجوهري السالب بين التشاؤم والتفاؤل إلى الصدق الاختلافى لمقياس التشاؤم. وتتفق النتيجة التى استخرجت من هذه الدراسة من ارتباط كلا من والاكتئاب سلبيا بالتفاؤل، وإيجابيا بالتشاؤم مع عدد من الدراسات العربية السابقة التى استخدمت القائمة ذاتها (أحمد عبد الخالق، بدر الأنصارى ١٩٩٥؛ بدر الأنصارى، ١٩٩٧- أ، ١٩٩٧- ب، ١٩٩٨، ٢٠٠٦؛ نجوى اليحفوفى و بدر الأنصارى، ٢٠٠٥). كما تتفق العلاقة الايجابية بين القلق والتشاؤم، والعلاقة السلبية بين القلق والتفاؤل مع عدة دراسات عربية وأجنبية سابقة استخدمت القائمة ذاتها (أنظر: أحمد عبد الخالق، بدر الأنصارى، ١٩٩٥؛ بدر الأنصارى، ١٩٩٨، ٢٠٠٢- أ ب ج د؛ أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٥، ٢٠٠٠، ١٩٩٦؛ زينب شقير، ١٩٩٦؛ مایسة شكرى، ١٩٩٩؛ Abdel-Khalek, & Lester, 2006).

وقد أكدت نتائج الدراسة أيضا أن التفاؤل والتشاؤم عبارة عن سمتان

بمقاييس سمات أخرى فى الشخصية (لمزيد من التفصيل، أنظر: بدر الانصارى، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣). كما أن الفرد قد يحمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية فى الوقت نفسه، وقد يكون الفرد متفائلا فى بعض الأمور والمواقف ومتشائما فى أمور ومواقف غيرها، أو أن هناك أنماطا متعددة من التفاؤل ومثلها مختلفة للتشاؤم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات العربية والاجنبية السابقة التى استخدمت القائمة ذاتها (أنظر: أحمد عبد الخالق ١٩٩٨ - ب، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥؛ أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصارى ١٩٩٥؛ بدر الأنصارى، ١٩٩٨، ٢٠٠٢، ٢٠٠١؛ حسن عبد اللطيف، ولولوه حماده ١٩٩٨؛ خليفة الجهورى، ٢٠٠٤؛ عويد المشعان، ٢٠٠٠؛ عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٠؛ مایسه شكرى، ١٩٩٩؛ نجوى اليحفوفى وبدر الأنصارى، ٢٠٠٥؛ Abdel-Khalek, & Lester, 2006).

وبهذه النتائج فقد تحقق الهدف الثانى لهذه الدراسة. وبوجه عام إذا كان الارتباط بين سمى التفاؤل والتشاؤم قرابة ($r = -0.5$)، فى كثير من البحوث فيكون التباين المشترك بينهما ٢٥٪، ومن ثم يجب قياسهما منفصلين، وذلك يوصى دوما

بقياس السميتين معا (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٥: ٣١٣). وللتحقق من الهدف الثالث لهذه الدراسة، أجرى تحليل عاملى لمعاملات الارتباط المتبادلة بين بنود كل مقياس فرعى على حده، وأسفر عن عامل أحادى القطب واحد جوهرى فى كل مقياس على حده، فلم تطبق إجراءات تدوير المحاور كما يلاحظ من أن جميع بنود مقياسى التفاؤل والتشاؤم قد تشبعت فى العامل فى كل مقياس على حده مما يشير الى أن جميع البنود تسير فى اتجاه واحد بالنسبة لكل مقياس وذلك فى جميع عينات الدراسة مما يؤكد عمومية النتائج عبر البلدان العربية الثمانى عشر، وعليه يمكن القول بأن نتائج التحليل العاملى تؤكد الصديق العاملى لمقياسى التفاؤل والتشاؤم المشتقان من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، فضلا عن الاتساق الداخلى لكل مقياس فرعى على حده، وجداره بنوده جميعا لقياس ما وضع لقياسه، وتجمعها حول عامل واحد ذى دلالة.

ومثل آخر لعدم تقابل هاتين السميتين بشكل تام (أى أن إحداها ليست عكسا تاما للآخرى) أن الفروق قد تظهر بين مجموعتين، أو الجنسين، فى سمة ولا تظهر فى أخرى، كما هو الحال فى هذه

مايسة شكري، ١٩٩٩، نجوى اليحفوفي
ويدر الأنصاري، ٢٠٠٥: AI-
(Mashaan, 2003)، في حين كانت
الاناث أكثر تفاوتاً من الذكور في
السعودية فقط. كما كشفت النتائج أيضاً
أن الفروق غير جوهريّة بين الذكور والاناث
في التفاؤل وذلك في كل من المغرب
،وليبيا ،واليمن ،والجزائر ، والأردن ،
وفلسطين ، وقطر ، والبحرين ، وتونس ،
والامارات على التوالي ، مما تتفق هذه
النتيجة مع عدد من الدراسات العربية التي
استخدمت القائمة ذاتها (هدى جعفر ،
٢٠٠٦ ؛ عثمان الخضر ، ١٩٩٩ ؛ أحمد
عبد الخالق ، ١٩٩٨ ؛ نجوى اليحفوفي ،
٢٠٠٢) .

ويمكن تفسير حصول الذكور على
متوسط في التفاؤل أعلى جوهرياً من
الاناث بأن الذكور يتمتعون بفرص
وخيارات أكثر مما يمكن أن تتاح لنظرائهم
من الإناث ، كما تتيح العوامل البيئية
والثقافية للذكور فرصاً أكبر للتعبير عن
آرائهم واتجاهاتهم ، مع امتلاك الذكور إلى
حد كبير ناصية القرار فيما يخص اختيار
نوع التعليم ، وإمكانية الاستمرار فيه ،
والمهنة ، فضلاً عن اختيار الزوجة ، وذلك مما
يؤدي إلى نوع من الأمل والتفاؤل نحو
المستقبل لدى الذكور أكثر من الإناث .

الدراسة ، حيث كان الفرق بين الجنسين
جوهرياً في التفاؤل وغير جوهري في
التشاؤم . في حين كانت النتيجة غير ذلك
في العينة الكويتية ، حيث كان الذكور
أعلى من الإناث في التفاؤل وأقل منهن في
التشاؤم بمستوى جوهري (أحمد عبد
الخالق ، ١٩٩٦ : ٢١) .

وللتحقق من الهدف الرابع لهذه
الدراسة طبق المقياسان في ثمانى عشر بلداً
عربياً على عينات من طلبة الجامعة من
الجنسين كل على حده ، وأظهرت سبع
بلدان (العراق ، وعمان ، ولبنان ،
والكويت ، والسودان ، وسوريا ، ومصر)
فروق جوهريّة بين متوسطى الطلاب
والطالبات في التفاؤل بما يشير إلى أن
الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث وتتفق هذه
النتيجة مع نتائج دراسات سابقة (أنظر :
أحمد عبد الخالق ويدر الأنصاري ، ١٩٩٥ ،
أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٨ - أ ،
١٩٩٨ - ب ، ٢٠٠٥ ؛ أنوار السوداني ،
٢٠٠٥ ؛ بدر الأنصاري ، ٢٠٠١ ،
٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٢ - أ ، ٢٠٠٢ -
ب ، ٢٠٠٢ - ج ، ٢٠٠٢ - د ؛ حسن
عبد اللطيف ولولو حمادة ، ١٩٩٨ ؛
زينب شقير ، ١٩٩٦ ؛ صلاح مراد ،
٢٠٠١ ؛ عثمان الخضر ١٩٩٩ ؛
عويد المشعان ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ ؛

اليحفوفى وبدر الأنصاري، ٢٠٠٥)، فى حين كانت الإناث أكثر تشاؤما من الذكور فى العراق وليبيا، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٦؛ أحمد عبد الخالق وبدر الأنصاري، ١٩٩٥؛ بدر الأنصاري، ٢٠٠٢-٢٠٠٣؛ زينب شقير، ١٩٩٦؛ عويد المشعان، ١٩٩٩؛ مایسة شـكري، ١٩٩٩؛ Al-Mashaan, 2003) فى حين لم تكن الفروق بين الجنسين فى التشاؤم جوهرية لدى البلدان التالية: الأردن، وفلسطين، ومصر، والبحرين، والسودان، وتونس، وسوريا، واليمن، وعمان، ولبنان، والجزائر، والكويت على التوالى، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (أحمد إسماعيل، ٢٠٠١؛ أحمد عبد الخالق، ١٩٩٨-٢٠٠٥؛ بدر الأنصاري، ٢٠٠٢-٢٠٠٥؛ حسن عبد اللطيف ولولو حمادة، ١٩٩٨؛ هدى جعفر، ٢٠٠٦؛ عثمان الخضر، ١٩٩٩؛ عويد المشعان، ١٩٩٨، ٢٠٠٠؛ صلاح مراد، ٢٠٠١؛ نجوى اليحفوفى وبدر الأنصاري، ٢٠٠٥؛ نجوى اليحفوفى، ٢٠٠٢).

وعلى كل حال، فقد حققت هذه الدراسة الأهداف المحددة التى بدأت بها

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة الخاصة أيضا بأن الإناث أقل تفاؤلا من الذكور إلا أننا مازلنا فى مجتمعنا الشرقى نعطي الأنثى فرصاً أقل وحرية أقل للتعبير عن نفسها، وممارسة أنشطتها المختلفة، والدفاع عن حقوقها المتعددة، كما أنها لا تستطيع أن تسلك سلوكاً أو تتصرف تصرفاً إلا بالعودة إلى الأقوى (الرجل)، وهذا الانطباع مما لاشك فيه يؤدى إلى مزيد من الإحساس بالاحباط والحزن واليأس مما يجعل الأنثى أكثر عرضة للتشاؤم. لذلك فإن القضاء على التفاوت بين الجنسين يعدّ نقطة الانطلاق نحو الهدف الأوسع لمبادرة التعليم للجميع، الذى سيكون تحقيقه مستحيلا من دون تحقيق التكافؤ بين الجنسين، وهناك أهمية أكبر لذلك، إذ أن القضاء على هذا التفاوت يشكل قاعدة لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، وهما بدورهما أمران ضروريان لأهداف التنمية الألفية الأخرى.

أما بالنسبة للتشاؤم، فقد كانت الفروق دالة بين الذكور والإناث فى ست بلدان فقط، أربع منها (السعودية، وقطر، والامارات، والمغرب) أظهرت أن الذكور أكثر تشاؤما من الاناث، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (نجوى

، وتشير إلى خواص سيكومترية جيدة للقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ، كما استخدمت مع عينات عربية من البلدان التالية: لبنان ، وسوريا ، وفلسطين ، والأردن ، والعراق ، والسعودية ، والكويت ، والبحرين ، وقطر ، والأمارات ، وعمان ، واليمن ، ومصر ، والسودان ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب .
ولابد من الإشارة إلى حدود هذه الدراسة ، فالحاجة ماسة إلى تقدير ثبات وإعادة التطبيق لمقياس القائمة على عينات من البلدان العربية ذاتها ، مع التوسع في استخدامها مع فئات عمرية أوسع ، ودراسة ارتباطاتها بمتغيرات للشخصية أكثر تنوعا . ومع كل ذلك ، فإن النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة تماثل في مجملها تلك التي تم التوصل إليها في الدراسات الأخرى .

المراجع :

١. إسماعيل (أحمد السيد محمد) . (٢٠٠١) . التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى . *المجلة التربوية* ، جامعة الكويت ، ٦ ، (١٥) ، ٥١ - ٨١ .
٢. عبد الخالق (أحمد محمد) . (١٩٩٤) . *الأبعاد الأساسية للشخصية* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ط ٤ .
٣. عبد الخالق (أحمد محمد) . (١٩٩٦) . *دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
٤. عبد الخالق (أحمد محمد) . (١٩٩٨ - أ) . التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت : دراسة عاملية . *دراسات نفسية* ، ٨ ، (٣، ٤) ، ٣٦١ - ٣٧٤ .
٥. عبد الخالق (أحمد محمد) . (١٩٩٨ - ب) . التفاؤل وصحة الجسم : دراسة عاملية . *مجلة العلوم الاجتماعية* ، جامعة الكويت ، ٢٦ ، (٢) ، ٤٥ - ٦٢ .
٦. عبد الخالق (أحمد محمد) . (٢٠٠٠) . التفاؤل والتشاؤم : عرض لدراسات عربية . *مجلة علم النفس* ، ٦٠ ، ٤٦ ، ٢٧ - ٢٨ .
٧. عبد الخالق (أحمد محمد) . (٢٠٠٥) . مقياس جامعة الكويت للتفاؤل والتشاؤم : نتائج مصرية . *دراسات نفسية* ، ١٥ ، (٢) ، ٣٠٧ - ٣١٨ .

٨. عبد الخالق (أحمد محمد)، والأنصاري (بدر محمد). (١٩٩٥). *التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية. بحوث المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ص ١٣١ - ١٥٢.*
٩. عبد الخالق (أحمد محمد)، ومراد (صلاح أحمد). (٢٠٠١ - أ): *التقدير الذاتي للصحة النفسية: دراسة لأهم منبأته. دراسات نفسية، ١١ (٤)، ٦٢٣ - ٦٣٥.*
١٠. عبد الخالق (أحمد محمد)، ومراد (صلاح أحمد). (٢٠٠١ - ب). *السعادة والشخصية: الارتباطات والمثنيات. دراسات نفسية، ١١ (٣)، ٣٣٧ - ٣٤٩.*
١١. السوداني (أنوار). (٢٠٠٥). *مستويات الإحباط والتحمل النفسي لدى معلمى المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتشاؤم والتفاؤل لديهم. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.*
١٢. الأنصاري (بدر محمد). (١٩٩٧ - أ). *دليل تعليمات قائمة "بيك" للاكتئاب. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ط ١.*
١٣. الأنصاري (بدر محمد). (١٩٩٧ - ب). *مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، مجلد ٢٧ عدد ٢، ص: ٢٧٧ - ٣١٠، مصر، رابطة الأخصائيين النفسيين.*
١٤. الأنصاري (بدر محمد). (١٩٩٨). *التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي: لجنة التأليف والتعريب والنشر.*
١٥. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٠ - أ). *قياس الشخصية. الكويت: دار الكتاب الحديث.*
١٦. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٠ - ب). *قياس الشعور بالخزي لدى طلاب التعليم العالي في الكويت. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٤٠ (٢)، ١٩٠ - ١٦٦.*
١٧. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٠ - ج). *إعداد صورة عربية لمقياس "بيك" لليأس. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.*
١٨. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠١). *إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت. دراسات نفسية، ١١ (٢)، ١٩٤ - ٢٤٣.*
١٩. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣). *التفاؤل والتشاؤم: قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. حوثيات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية ٢٣، الرسالة ١٩٢.*

٢٠. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٢- أ). إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة بوصفه مقياسا للتفاوض. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ٢٠ (٤)، ٧٧٥-٨١٢.
٢١. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٢- ب). التفاوض غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، ٣ (٤)، ٩١-١٢٠.
٢٢. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٢- ج). مقياس التفاوض غير الواقعي. في: بدر الأنصاري، *المرجع في مقاييس الشخصية: تقنين على المجتمع الكويتي* (ص ص ٣١٤ - ٣٤٥)، الكويت: دار الكتاب الحديث.
٢٣. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٢- د). مقياس جامعة الكويت للتفاوض والتشاؤم. في: بدر الأنصاري (محرر)، *المرجع في مقاييس الشخصية: تقنين على المجتمع الكويتي* (ص، ص ٢٥١ - ٢٨٩). الكويت: دار الكتاب الحديث.
٢٤. الأنصاري (بدر محمد). (٢٠٠٦). *المرجع في مقاييس اضطرابات الشخصية* ١، الكويت: دار الكتاب الحديث.
٢٥. عبد اللطيف (حسن)، وحمادة (لولوة). (١٩٩٨). التفاوض والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية: الانبساط والعصابية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ٢٦ (١)، ٨٣-١٠٤.
٢٦. الخنجي (خالد). (٢٠٠٦). علم النفس الايجابي وتجويد الحياة. *ندوة علم النفس وجوده الحياه. جامعة السلطان قابوس*، من ١٧ - ١٩ ديسمبر، عمان.
٢٧. الجمهوري (خليفة سيف). (٢٠٠٤). *التفاوض والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
٢٨. محمد (رجب على شعبان). (٢٠٠١). الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بالتفاوض والتشاؤم والدافعية وأساليب مواجهة المشكلات لدى طالبات الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١ (٢٢)، ١٦٥-٢٠٣.
٢٩. شقير (زينب). (١٩٩٦). القيمة التنبؤية لبعض الحالات الكلينيكية المختلفة في الطمأنينة النفسية والتفاوض والتشاؤم وقلق الموت. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٢٣، ٢٩٥ - ٣٤٠.

٣٠. مراد (صلاح أحمد)، وعبد الخالق (أحمد محمد). (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية: دراسة تنبؤية. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، جامعة المنيا، ١١، (٤)، ١٠٣ - ١٢٢.
٣١. مراد (صلاح أحمد)، وأحمد (محمد عامر). (٢٠٠١). أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١، (٢٢)، ٤١ - ١٠.
٣٢. كريم (عادل شكرى). (١٩٩٨). المكونات العائلية للتفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالوسواس القهرى: دراسة عاملية مقارنة. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة المنيا، ٢٧، ١١ - ٧٨.
٣٣. حسن (عبد الحميد سعيد)؛ و كاظم (على مهدى). (٢٠٠٣). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بقلق الامتحان والدعم الاجتماعي، *مجلة دراسات الجامعة الأردنية*، ٣٠، (٢)، ٢٩٠ - ٣٠٦.
٣٤. رجيعة (عبد الحميد عبد العظيم). (٢٠٠٣). المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بأمهات الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٣، (٤٠)، ٢٤٣ - ٢٩١.
٣٥. خليفة (عبد اللطيف محمد). (٢٠٠٠). العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم. *بحوث المؤتمر الدولى السابع للإرشاد النفسى*، جامعة عين شمس، ٦٥١ - ٦٧٢.
٣٦. الخضر (عثمان حمود). (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفى. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت، ١٧، (٦٧)، ٢١٤ - ٢٤٢.
٣٧. شوكت (عواطف إبراهيم). (٢٠٠٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية والتفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية: دراسة مقارنة - *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، جامعة المنيا، ١٣، (٢)، ١٨١ - ٢١٨.
٣٨. المشعان (عويد). (١٩٩٨). العلاقة بين الشخصية الفصاميه والتفاؤل والتشاؤم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٨، (٢٠)، ١٢٨ - ١٥٦.
٣٩. المشعان (عويد). (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية والرضا الوظيفى لدى الموظفين فى القطاع الحكومى بدولة الكويت. *المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى* - جامعة عين شمس، (ص ٩٤٧ - ٩٧٠).

٤٠. المشعان (عويد سلطان). (٢٠٠٠): التفاوض والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة. *دراسات نفسية*، ١٠ (٤)، ٥٠٥-٥٣٢.
٤١. المشعان (عويد سلطان). (٢٠٠٢). العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التفاوض والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية لدى الموظفين في القطاع الحكومي بدولة الكويت. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت، ١٨، (١)، ٣٨-١.
٤٢. غريب (غريب عبد الفتاح). (٢٠٠٠). مقياس الاكتئاب *BDI-II* التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير والسرجات الفاصلة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٣. العنزي (فريح عويد). (٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية: دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث. *دراسات نفسية*، ١١ (٣)، ٣٥١-٣٧٧.
٤٤. العنزي (فريح عويد)، والمشعان (عويد سلطان). (١٩٩٨). العلاقة بين الشخصية الفصامية والتفاوض والتشاؤم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٠، (٨)، ١٢٨-١٥٦.
٤٥. رجب (محمد). (٢٠٠١). الانجاز الأكاديمي وعلاقته بالتشاؤم والتفاوض والدافعية وأساليب مواجهة المشكلات لدى طالبات الجامعة (دراسة تنبؤية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١ (٣٢)، ١٦٦-٢٠٢.
٤٦. شكرى (مايسة محمد). (١٩٩٩): التفاوض والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة. *دراسات نفسية*، ٩ (٣)، ٣٨٧-٤١٦.
٤٧. سعود (ناهد شريف). (٢٠٠٥). قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاوض والتشاؤم - رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
٤٨. اليحسوفى (نجوى). (٢٠٠٢). التفاوض والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية لدى طلاب الجامعة. *مجلة علم النفس*، ١٦، (٦٢)، ١٣٢-١٥٠.
٤٩. اليحسوفى (نجوى)، الأنصارى (بدر محمد). (٢٠٠٥). التفاوض والتشاؤم: دراسة ثقافية مقارنة بين الكويتيين واللبنانيين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ٣٣، (٢)، ٣٣٦-٣١٢.
٥٠. جعفر (هدى). (٢٠٠٦). التفاوض والتشاؤم وعلاقتهما بضغط العمل والرضا عن العمل. *دراسات نفسية*، ١٦ (١)، ٨٣-١١١.

51. Abdel-Khalek, A. M. (2000). The Kuwait University Anxiety Scale: Psychometric Properties. *Psychological Report*, 87, 478-492.
52. Abdel-Khalek A. M., & Lester, D.(2006): Optimism and pessimism in Kuwaitis and Americans College students. *International Journal of Social Psychiatry*, 52, 110-126.
53. Abdel-Khalek ,A.M., & Lester,D.(2005). Factorial structure of the Manic-Depressivness Scale in American college students. *Psychological Reports*, 96,603-604
54. Abdel-Khalek,A.M., & Rudwan,S.(2001).The Kuwait Anxiety Scale: Reliabilty and criterion-related validity in Syrian college students. *Psychological Reports*, 89, 718.
55. Alansari,B.M.(2004). Internal Consistency of Kuwait University Anxiety Scale in Ten Arab Countries (2004). *Social Behavior and Personality*, 32(3), 221-224.
56. Alansari,B.M.(2005a). Relationship between Depression and Anxiety among Undergraduate Students in Eighteen Arab Countries: Across Cultural Study. *Journal of Social Behavior & Personality*. 33,5,503-512.
57. Alansari, B.M.(2005b). Beck Depression Inventory (BDII), Items Characteristic among Undergraduate Students of Nineteen Islamic Countries. *Journal of Social Behavior & Personality*. 33, 7,675-684
58. Alansari, B.M.(2006). Internal Consistency of an Arabic Adaptation of the Beck Depression Inventory- in Eighteen Arab Countries. *Journal of Social Behavior & Personality*. 34,4,425-430
59. Al-Mashaan , O.S.(2003) : Associations among job satisfaction, optimism, pessimism, and psychosomatic symptoms for employees in the government sector in Kuwait. *Psychological Reports*, 93, 17-25.
60. American Psychological Association (2007). *APA Dictionary of Psychology*. Washington, DC: Author.
61. Beck, A. Steer, R. & Brown, G. (1996). *Manual for Beck Depression Inventory- II*. San Antonio TX: Psychological Corporation.
62. Colligan, R. C., Offord, K. P., Malinchoc, M., Schulman, P., & Seligman, M. E. P., (1994). Caving the MMPI for an Optimism-Pessimism Scale. *Journal of Clinical Psychology*, 50, 71-94.

63. Hasan , H.J. (2002) : Relations of the Arabic Type A behavior Scale with measures of optimism and pessimism. *Psychological Reports*, 91, 1043- 1051.
64. Fischer, M. & Leitenberg, H., (1986). Optimism and pessimism in elementary school aged children. *Child Development*, 57, 241-248.
65. Kline, P. (1998) : *The new psychometrics: Science, psychology, and psychometrics*. London, U.K.: Routledge.
66. Linley, P. A. & Joseph, S. (2004). The applied positive psychology: a new perspective for professional practice. In P. A. Liney & S. Joseph (Eds), *Positive psychology in practice (pp.3-12)*. Hobolen, NJ: John Wiley & Sons, Inc
67. Mook, J., Kleijn, W., & Ploeg, H.M. (1992). Positively and negatively worded items in al self-reported measure of dispositional optimism. *Psychological Reports*, 71, 275-278
68. Peterson, C., (2000). The future of optimism, *American Psychologist*, 55 (1), 44-55.
69. Peterson. C., & Bossio, L. M. (1991) . *Health and Optimism*, New York: Free Press.
70. Scheier, M.F., & Carver, C.S. (1985): Optimism, coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Health Psychology*, 4, 219-274.
71. Segerstrom, S. C., Taylor, S. E., Kemeny, M. E., & Fahey, J. L. (1998). Optimism is associated with mood, coping, and immune change in response to stress. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74, 1646- 1655.
72. Seligman, M. E. P. (2002). Positive psychology, positive precention, and positive therapy. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of Positive Psychology (pp.3-9)*. New York: Oxford University Press.
73. Tiger, L. (1979). *Optimism: the biology of hope*. New York: Simon & Schuster.

Title : The Arabic Inventory of Optimism and Pessimism: Results
From Eighteen Arab Countries.

Author : Prof. Bader Alansari

Affiliation : Department of Psychology – Kuwait University.

Publication : Derasat Nafseyah.

Issue :

Abstract:

The aim of present study is to test the psychometric properties of the Arabic Inventory of Optimism and Pessimism (AIOP) in eighteen Arab countries namely: Lebanon, Syria, Palestine, Jordan, Iraq, Saudi Arabia, Kuwait, Bahrain, Qatar, U.A. Emirates, Oman, Yemen, Egypt, Sudan, Libya, Tunisia, Algeria, and Morocco. The sample ($n=8926$) consisted of eighteen normal independent samples of undergraduates recruited from 18 Arab countries. It was found that Cronbach alpha reliabilities ranged from (0.91 to 0.92) indicating high internal consistency. There were significant negative correlations between optimism and: pessimism ($r=-.51$), anxiety ($r=-.45$), and depression ($r=-.47$), whereas pessimism was significantly and positively correlated with depression ($r=.58$) and anxiety ($r=.60$). One salient and high loaded factor for optimism and another for pessimism was retained. Males attained significantly higher mean score on optimism than their females counterparts in Iraq, Oman, Lebanon, Kuwait, Sudan, Syria, and Egypt. Whereas females were more optimistic than males in Saudi Arabia. Furthermore, the gender differences on pessimism were significant in six countries: in Saudi Arabia, Qatar, U.A. Emirates, Morocco, males reported the highest means in pessimism, while, in Iraq and Libya, females reported the highest means in pessimism. The AIOP gave encouraging psychometric results and can recommend for use in college students in 18 Arab countries.